آليات الإلقاء في الخطاب النبي

د. محمد عبد الحليم السيد سرور
مدرس المسرح بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

البحث:
يقصد بالبحث الحاال في التعرف على طريقة النبى يهدي في الإلقاء، وهي دراسة معمق للدلالة النبوية في الإلقاء، والوقوف على أهمية الآليات الصوتية في وصول المعنى المراد، وفهم الهدف الذي يمكنه لغة النبي أن تؤديه في تأكيد المعنى من خلال تشديد الصدمة على الإلقاء النبوي للاستفادة منه في مختلف مجالات الإلقاء، وتتمثل هذه الاعتقاد في بعض من الأحاديث المشروعة التي تجذب فيها الإشارة إلى التلويين الصوتي، والتعبير الجسدي للنبي عند إلقائه، واستخدام الاباح في المحك التحليلي، وتوصيل البحث لعدد من النتائج منها:

1- ليس كل إلقاء ككل إلقاء، ولأبد من مواصفات المقال للجلال، صياغة وأداء، ينبغي عليه الملقى أن يراعي طبيعة الجمهور الذي يوجه إليه الرسالة، والعجز من مخاطبته.

2- ضرورة تمكن الملقى من اللغة، وتوظيفه لأنواع الصوتيات بما يخدم المعنى المراد، وتمكنه استقاء ذلك من إلقاء النبي لأحاديثه بين أصحابه، وكيف كان يؤكد على بعض الكلمات، والجمل والعبارات، من خلال التلويين الصوتي والوقوف.

3- لا بد أن تأتي حرارات الملقى مناسبة للكلام، ويدلى بهم على السواء، وقد وقفُ النبي لغاته التواصلية غير اللسانية في إلقائه، مما كان له أكبر الأثر في وصول الرسالة، وتأكيدها، بل وذكر أنه لم يدلى بهم سهولة، من خلال ربطه بما صاحبها من لغة الجسد.

4- في بعض المواصفات تكون لحظات الصمت أفعل للمتلقى من الكلام، ويظهر ذلك واضحا جليا في قول النبي وفعله.

5- لقراءة القرآن طريقة مخصصة لا يمكن تجاوزها، خلاف النصوص غير القرآنية، فالبعض في الإلقاء ما يكون أتابع للمتلقى، وأفعال لمتلقى.

الكلمات المفتاحية: 1- الآليات الصوتية 2- الإلقاء النبي 3- لغة الجسد 4- مجالات الإلقاء
Speech revelation in the prophet speech

DR : Mohammed Abdel Haleem Elsayed Soroor

Professor of theatre in educational information department. Faculty of specific education- Menoufia University.

The research summary:

The current research aims at finding out the prophet style in speech and concentrating on the importance of phonetic mechanisms to understanding the role of body language to emphasise on meaning through concentrating on the prophetic speech to benefit from it in different fields of speech. the sample of research includes some Hadiths in which phonetic and body expression appear when the prophet gives speeches, the researcher used the analytical curriculum and deduced some important results such as.

1- Not every performance is like all performances the article should be compatible with the form and performance. the reciter should put into his consideration the audience nature to whom the message proceed, and the purpose of it.

2- The reciter should be fluent in the language and usage of phonetic mechanisms which serve the wanted meaning. we can extract that from the prophet's hadiths to his companions. he emphasised on some words, phrases and sentences through phonetic usage and pause. that has a great importance to the public awareness and make attract. the message far from boredom.

3- The reciter's movements should be sortable for the speech and the audience alike. the prophet used unverbal communication languages which have a great impact on converging the message, confining it, remembering its text through connecting it with body language.

4- Silence moments may be useful than speaking for the reciter in some situation, that is clearly shown in narrator the prophet's speech and deeds.

5- The holy Quran recitation has special method we can't stray from it other than other text. the criterion in speech is the most suitable for the speaker and the listener. Students in the following application.
١٧٩

الحمد لله رب العالمين، وآشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:
إذا الناس يصوتونهم يمتازون، ويطرقاء إلقائهم يمتازون، وذلك أن الإلقاً ليس مجرد
أصوات تطير، أو كلمات تتناكر، وإنما هو طريقة ممهدة، لا بد للمن أراد أن يكون في إلقائه مؤطرًا.
- أن يسلكه، وأن يشتر أغواره.

ووجد الإلقاً ليست صحة لغوية وأصوات عالية مدوية حسب كما يظن البعض، بل
يعتقدون، وإنما هذه الصحة اللغوية وسلامة أعضاء النطق، وخروج الحروف -الي هي بنيت
للكلام - من مخارجها الصحيحة، هي الأساس الذي يبنى للفتنة أن يتطيل منه، وليس هي
كل ما يحتاجه اللغة؛ لأنه لو كان ذلك كذلك لأصبح كل من ألم يقواعد اللغة، واتباع ليسنات-
خطيّة مبدعة، وملتية مفعمة، وليس الأمور هكذا.

فقد قيل لأحد الخطبة الأقدمين: ما لك تحطب في الناس تباثرووا، وتحطب عمرك فلا
يتأثرون؟ فقال: ليست التأثرة النكين كالتأثرة المستأجرة؛ فالخطبة هنا واحدة مضمومة،
والمتلقوون لم يتعقووا، غير أن الإلقاء مختلف عن الإلقاً.

إن هذه الصحة اللغوية، والملكات الصوئية، تحتاج إلى سلك نظم فيه؛ حتى يظهر
حسها، ويبدو كنها، وهذا ما يسمى بالأيات الصوئية، فيها يتمازج الكلمات وتطير المرامات،
وأولا هذه الأيات لأصبح الإلقا أخوف، وإن كان الكلام في ذاته ميليا بالمعاني، ومفعما
بالمشاعر، ولكن الملفق لا يجد توظيف هذه المادة الحا، ليقدم لنا عملا مكتيل الأركان،
جميلا في مظهره، صحيحا في جوهره.

كما أن الملفق الذي له جمهور بسمعته وبراه، لا تكفي صحة الصوئية، وسلامة اللغة،
وتوظيف الأilhaيات الصوئية في إحداث التأثير المطلوب في جمهوره، دون أن يكون ذلك كله
مشوفي يتوظيف لغات الأجداد المختلطة.
وَذَلِكَ أنَّ المُلْقِيَ لََ أنْ يَكُونُ حِينَ يُلْقِي جَامِدًا كَالصَّنَمِ، وَإِنَّما تُصَاحِبُ هَذَهُ الْلُّغَةَ المُسْتَنَوِّعة، الْغَرْبَةُ القُرْآنِيَّة، وَالْمَكْتَبَةُ، وَالْحُرَّكِيَّةُ، وَالْعَلِيَّةُ الْمُتَنَوَّعَةُ، فَتُقْبَلُ الرُسُالَةُ أُوْضَحَةً وَمُصْدَّقَةً، وَذَلِكَ عِنْدَ مُلْقِيِّ يُرْقُفُ وَآلْفُهُ، شَرِيطَةً أنَّهُ يَكُونُ ذَلِكَ كُلُّهُ وَإِنْ تَقَدَّمَ وَأَنْفَعَ، حَلَّلُهُ ذَلِكَ كُلُّهُ وَإِنْ يَكُونَ ذَلِكَ كُلُّهُ وَإِنْ تَقَدَّمَ وَأَنْفَعَ، فَتُقْبَلُ الرُسُالَةُ أُوْضَحَةً وَمُصْدَّقَةً.

وَلَا بَدَّ هُنَا أنْ نُلْبِئَ النَّظَرَ إِلَى بَعْضِ الْمَلَاحَظَاتِ عَلَى مَا كُتِبَ فِي هَذَا الْفَنِّ:

أُولًا: الْمُعَالَةُ فِي الْجَوَابِ الْصَّوْيَةِ مِمَّا لََ يُفِيدُ الْمُلْقِيَ شَيْئًَ، بَلْ يَثْقِلُ عَقْلَهُ بِمُصْطَلَحَات، وَتَشْرِيحِ أَعْضَاء، وُسْوَمْ وَاِسْتِنَاحُوُّ نَأْسَابُ دَارِسَ الطِْْبِ المُتَحَصَّصُ فِي الْأَنْفِ، وَالْأَذْنِ وَالْحُنْجَرَةِ، وَلَا مُلْقِيَ السُّبُرُ، وَلَا مُلْقِيَ الشُّعرَ أوْ غَيْرُهُ مِنْ مَجَالَاتِ الْإِلْقَاةِ.

ثَانِيًا: عَدَمُ الْفَتْرَةِ بِبَيْنِ قِرَائَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَإِلْقَاءِ غَيْرِهِ مِنَ النُّصُوصِ، وَهَذَا بِسَبَبِ الْخَلْطِ بَيْنَ خُصُوصِيَّةِ النَّصِّ الْقُرْآنيِّ الْمُتَحَصَّصُ فِي الْإِلْقَاةِ عَلَى نَحْوِ مَنْقُولٍ، وَيُؤْتُ النَّظَرَ عِنْدَ الْمُتَلَقِّي أَوْقَعَ وَأَنْفَعَ، مُحَدِّثُةُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كُلُّهُ وَإِنْ تَقَدَّمَ وَأَنْفَعَ، حَلَّلُهُ ذَلِكَ كُلُّهُ وَإِنْ تَقَدَّمَ وَأَنْفَعَ، فَتُقْبَلُ الرُسُالَةُ أُوْضَحَةً وَمُصْدَّقَةً، وَتَناَوُلاَ الْإِذْعَامُ وَالْإِلْقَاةُ، وَالْأَخْفَاةُ وَالْعَلْيَةُ.

ثَالِثًا: عَدَمُ الْهَتِيمَامَ بِمَجَالَاتِ الْإِلْقَاةِ مِنْ حَيْثُ بَيَانُ مَيْزَةِ كُلِّ مَجَالٍ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَجَالَاتِ، وَمَا يُنَاسِبُ كُلَّ مَجَالٍ مِنْ طَرِيقَةِ إِلْقَاءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَهَذَا بِسَبَبِ الْخَلْطِ بَيْنِ النُّصِّ الْقُرْآنيِّ الْمُتَحَصَّصُ وَالْإِلْقَاةِ غَيْرِهِ مِنْ مَجَالَاتِ الْإِلْقَاةِ، وَلَا نُصْبِ النُّصِّ الْقُرْآنِيِّ الْمُتَثَّرِ بِهِ مِنْ مَجَالَاتِ الْإِلْقَاةِ، وَهَذَا بِسَبَبِ الْخَلْطِ بَيْنِ نَحْوِ مَنْقُولٍ عَلَى الْبَيِّنَةِ وَالْبَيَانِ، وَالْعَلْيَةِ، وَأَهْمَيَةُ بِهَا مُعْرِفَةُ دَلَََلَةِهَا وَمَا لََ عَلْهَا عَنْهُ.

رَابِعًا: إِهْمَالُ الْحَدِيِّثِ عَنْ لُغَةِ الْجَسَدِ، وَجَاءَ الْهَمَالُ بِعَدَمِ ذِكْرِهَا مُطْلَقًا، أَوْ نَاقِصًا بِذِكْرِهَا عَلَى اسْتِحْيَاء، دُونَ تَفْصِيلَ وَبَيَانِ، وأَهْمَيَةُ بِهَا مُعْرِفَةُ دَلَََلَةِهَا مِمَّا لََ عَلْهَا عَنْهُ.

مشكلة البحث:

تَتَبَلْوَرُ مُشْكِلَةُ الْبَحْثِ فِي السَّؤَالِ الرئيسي التالي:

كيف يمكن للكل ملتقى الاستفادة من إلقاء النبي صلى الله عليه وسلم؟
أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- التعرف على طريقة النبي في الإلقؤ من خلال ما جاء في سببته المشرفة.

2- الوعي على أهمية الآليات الصوتية في وصول المعنى المراد.

3- فهم الدور الذي يمكن للفعالة الجسد أن تلعبه في تأكيد المعاني.

4- بيان أهمية التنوع في الإلقؤ وفقًا لألفاظ المتكلمين والمراوي منهم، وكذلك وفقًا لمجال المتكلم فيه.

5- تسليط الضوء على الإلقؤ النبوي للاستفادة منه في مختلف مجالات الإلقؤ.

6- التأكيد على أن كل ما كتب في مجال الإلقؤ يدقدين حول قول النبي وفهمه.

أهمية البحث:

تحسم أهمية البحث في عدة أمور:

1- قلة الدراسات التي تناولت الإلقؤ النبوي.

2- أهمية الآليات الصوتية للمتكلم في ضوء ما فعله النبي.

3- أهمية اللغة الجسد للمتكلم والمراوي من خلال ما ورد في إلقؤ النبي.

4- تعبد النبي معلم الأول في كلامه وصمتته وحركته وسلوكه، وكل حركة حياته.

5- النبي يدله أحيائيًا جوامع الكلمة فهو بروح إلهية ولا ينطق عن الهواء.

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في بعض ما ورد في صحيح السنة المشرفة من الأحاديث التي تجلت فيها الإشارة إلى التفويض الصوتي، والتعبير الجسدي للنبي عند إلقاؤه.
تعريف الإلقاء:

من بين ما كتب في تعريف الإلقاء تميز تعريف عبد الوارث عـبر، وتراء من أفضل التعریقات المعاصرة، فقوله: "تستطيع أن تقول إن فن الإلقاء هو من النطق بالكلام على صورة توضيح ألفاظه، ومعانيه".

وهذا التعريف هو أفضل من تعريف الدكتور الحوفي الذي عرف الإلقاء بـ: "فن الاشتمالية" (1)، إذ فيه عموم يدخل غير الإلقاء في الحد؛ لأن المنظور الزائع يستميل الدوافع للجمال، وليست بالإلقاء (1).

وهو كذلك أفضل من تعريف يوسف أبو العدوس حيث عرفه بأنه: "فن استخدام الكلمة استخداماً مؤثراً في مجالات الأصوات بالجماهير المختلطة، كالخطابة، والمحاضرة، والإذاعة، والتلفزيون إلخ" (2)، إذ استخدام الكلمة لا يعني بالضرورة نطقها فالكتابة الصحفية مثلاً لا يخرجها الحد الذي قدّم، وهو مع هذا أيضاً يدخل الإلقاء في حد؛ إذ إن الشاعر يستخدم الكلمة بنَف، فهو على هذا التعريف يكون ملقياً، وذلك لا يشرط.

وفي شرح التعريف يقول عـبر: "وتوضيح الألفاظ يتبث بمدراسة الحروف الأنجليزية في مخارجةها، وصفاتها، وكـل ما يتعلق بها لتنور من الفهم سليمة كاملاً، لا يتمسك منها حروف مخـروفة، وبهذا لا تتمسك الكلمات، ولا تخفي معانيها. وتوضح المعنى بـمدراسة الصوت الإنساني في معاديه وطبقاته، دراسة موسيقية تتيح للدراـس أن يتعمـنع بما يناسب المعاني، فتبثوـ في واضحة مبيّنة جميلة الوقـع على آذان السامعين" (4).

إذن، مجرّد معرفة القواعد لا تنتج إلقاء جيداً، واحترام الاستعداد الإلقائي لا تنتج إلقاء بالصورة الفضالة المرجوة، وإن كان الممثلك استعداداً قوياً للالقاء أحسن حالاً من غيره عند تعلمهم لقواعد الإلقاء.

وكون الإلقاء كان موجوداً قبل تقعيد قواعده، لا يخرجه من دائرة العلمية، فهذا حال أعلم العلوم، كما أنه كان من بين الملَفين ملقون على درجة عالية من الدقة والإنفاق
والأخلاق في الإلقاء، قبل أن تتعدى القواعد، وتتجاوز القوانين الإقليدية، كان هناك الحرص يتحدون العربية صحة قصيدة، نحوًا، وصرًا، ودالًا، وصوتًا، قبل التقيد بهذا العلم جمعًا.

أهمية الإلقاء، ووظائفها:

تكمّن الأهمية المنطقية للألقاء في توسيع الرسالة تامةً كما أرادها المرسل، وليكى ندرك أهمية هذا الفن في حياة علينا أن نتعلم أن ما من أمر بين الأمم إلا ونت 쉽게 بفن التحدث والإلقاء في لغتها، وتخصيص الأسس، والقواعد، والأصول التي تُعين على ممارسة الإلقاء الناجح عبر وسائل الإعلام ودين الناس.

فقد صار فن الإلقاء وإجادة القول سبيلًا من سبيل نجاح الخطيب في خطيبه، والمتحدث في خديته، والزوار في رواتبه، وأصبح طريقًا من طرق التعبير والسبيق في دور القضاء، والهيئات الدولية، والمجالس البيئية، والمحافل العامة والخاصة.

وأضحا وسيلة من وسائل الدعوة، والإمامة أمام الدعاء في كل ميدان من ميادين الدعوة، وسيلة من سبيل الإفصاح عن جهادة في الحواضر، وتحديثه في النجوم، وسهام تضحية الأعلام في مخزون القول وفئات الحكم.

والإلقاء الجيد يعتمد أساسًا على الذوق، والجمال في التعبير، وإذراك أحوال المسلمين، والمشاردين، قبل اعتباره على القواعد والقوانين، وفق الإلقاء أكبر دلالة على هذا الفن من فن الكلام، أو علم الكلام، قيل علم الكلام يردده معنى الجديل، وسُمي أصهابه بالمتكلمين، والقواعد تصف المؤهبة، ونتيجة قدراتها على الأداء، وتحريف كواهباته على الأداء، وتحريف كواهباته على الناس. (6)

وقد يدخل الإلقاء مجالات كبيرة متنوعة قد تحفظ الوظيفة التي يؤديها الإلقاء بختام المجال، فحسم الإلقاء في الخطابة يستخدم بهدف التأثير العاطفي أكثر من الإفاعة العقلي، وعلو الصدق من هذا الإلقاء في المناظرات، ووظيفته في المحاضرات توسيع المعلومات، وفي الشعر تقن الآخابيس، وإثراع التجربة الشعرية التي يمر بها كاتب النص، إلى غير ذلك من مجالات الإلقاء.
أهمية معرفة مخارج الحروف وصفاتها وطريقة نطقها في الإلقاء:

معرفة طريقية نطق الحروف من الأهمية يضمن عظيم، فإن الملمع يستطيع أن يطور من ذاته ومعالجته غيره نطقه إذا علم الطريقه التي بها يخرج كل حرف.

فكل حرف من الحروف مخرج يخرج منه، ويشاء عن الخطأ بين مخارج الحروف أو عدم الدقة في مراحلها أثناء إخراج الحروف أخطاء في الإلقاف شديدة، تتشابه معها معايير الكلمات تُعتبر عملياً مألوفاً.(1)

إن قواعد النطق التي أبدعها العرب قد استفادت منها —بعد ذلك- شعوب أخرى أيضا، وساعدها هذه القواعد على تقوية اللسان من أي انحراف، وحافظت على سلامة اللغة من الانحراف، واهتمامنا اليوم بخصوصية ربط حروف وكلمات اللغة ومعانيها صيخل تأثيرها على قُوَّة النطق الكلام على أوضح صورة، ليثبت معانيه وألفاظه بنغمة مناسبة دون تشوية. (2)

ولاند لدراسة فن الإلقاء أن يعرف الحروف، ومحارجها؛ من حيث مخرج كل حرف وصفته، وما ينبغي أن يكون عليه الحرف.

وذلك أن الحروف ومحارجها بالنسبة لدراسة فن الإلقاء، أشبه بالمادة الخام التي يكون منها الكلمات، والجمل، والأشكال؛ حيث يقتضيها قانون خاص في مسارها حية نابضة بالأحاديسي.

إذا استطاع الملمع أن يعطي لكل حرف حقه، وحيزه الصحيح، فإنه بذلك يكون قد استطاع الحصول على المادة الحمام الأساسيّة للفن، وبالتالي فإنه يكون أشبه بالفنان الذي يستطيع أن يُجِسَّد فنه من تلك المواد الأساسيّة؛ وحكمًا كانت أو حكماً أو صلالة أو حديدًا، يُوطِّعهما لفنه، وإحساسه، وتكوينه.

والملمع الجيد هو ذلك الفنان الذي عرف خصائص المادة الأساسيّة، المتمثلة في الحروف، وصفاتها، ومحارجها، يستطيع أن يُطِّبعها لفنه في الإلقاء، دونما تعرّ أو فضور، فتشابك الكلمات والجمل في سهولة ووضو.
وعند تدريسنا لفن الإلقاوة لن نجد الطريق سهلاً معدناً، بل سنجد فروعًا قردية واضحة بين كل دارس وآخر. وإذاً، وأمام تلك الفروع كان من الضروري أن يتعرف الدارس على خصائص كل حرف، وكان من الضروري أن يتبعه إلى تلك المواطين التي قد تزال فيها لسانه.

ثم علينا بعد ذلك أن يدرّب نفسه وصوته على يلك المخرج، فإذا وجد نفسه معتراً في حرف من الحروف، كان عليه أن يمشى عن تلك الكلمات التي يوجد فيها ذلك الحرف، وعليه بعد ذلك أن يقرأ تلك الكلمات مرة بعد مرة؛ حتى يطوع الحرف ليسانية وليمختره الصحيح.


ثم نطلب منه تكرارها مرات في ضوء النطق الصحيح للنّاء، ونطلب منه بعد ذلك أن يكون هذه الكلمات في جمل ينفعها.

وإذا كان لنا إضافة إلى ذلك، فإننا نوصي الدارس في الإلقاوة بعدهما وصحة له الصورة أن يحسن الاستماع إلى الفراء المُحَدَّبين لقرآن الكريم، وبواسطة بين الدراسة النظرية، وبين ما يسمع، وبين ما يّملى، ليكون ذلك له سجية وطبعة في قلبه الذي يخاطب به العواطف والعقول.

مغایرین الّغایة الإلعقیة:

مغایرین الّغایة الإلعقیة تُبین آخِطَا الملّعاقیة أم أصاع؟ ولا يفاضَل بها جمال الإلقاوة ووضوحه إلى الإلقاوة المشروعة، فإن ذلك يحتاج إلى مجهود كبير وخبرة طويلة، ودقة الإلقاوة وجماله وجودة تحديد معايير الصحت إلى معايير أخرى تضاف إلى هذه المعايير، من ذلك مدعّي تقليذه لدلّب والتقسيم والوقوف والتكرار والشرفة والبطء واللهب تطبيقاً بخدم المعنى ولا يكون عمّا عليه، وكذلك استخدام لغة الجسد ومدّى تناغم هذه اللغة مع الموقف اللغوي الخاص، والموقف السياقي عامّة. ولكن هذه المعايير تصل إلى الحدّ الأدنى الذي لا حدّ دونه لِمٰن يتصدّى للإلقاوة.
أولا: الصحة الإعرابية:
 إن معنى الصحة الإعرابية ليس مهما يعترف بين المعلقات الجيدة، ومن هو دونه مستوى في الإلهام، ولكنه يتميز بين المعلقتين في المسموعات الأخرى، ومن لا يحسى أن يقارن شيئاً آلا.
 ونظراً إلى المعلقات في الوسائل المسموعة والمرئية يسع أن تكون كافية بحيث الأمسي من قلب أو عدم الصحة الإعرابية في كلامهم، وهؤلاء على أصناف وذروات:
 منهما من يؤتي السلام، ويهرب منه النقد بناء وهدوءاً، فيسكن أواخر الكلمات واللغة العربية لغة متصلة غير منفصلة، والوصل بالتشكيك جعله، وتشكين كل الكلمات عين وحصر.
 وإن جاز -على مصياً وألم وخزي- في النثر كفيف يجوز في الشعر الذي يناؤه على الحركات والسكنك في ترتيب ذيفان، يحتفظ الترتيب بانظام ينتج عن هذا الاختلاف الأوران، فإن اختير الترتيب يغير نظام حرج عن الأوران العربي إلى الكلمة في الوزن، فتشكين ما حققه التحريك في الشعر ينقل الكلام من حذ الشعر إلى حذ الشعري لا إلى الشعر، ولا إلى النثر. يقولة مثل في بيت أبي نتحم:

السيف أصدر أنباء من الكتب
 وهو من بحر البسيط وتشكيك:
 في حذ الحذب بين الجذب اللعب

(7) شير العلامات (ى) إلى المتحرك، والعلامة (و) إلى الساكن.
وَلَكَ أَنْ تُراَي الْفَرْقَ بَيْنَ التَّقْطِيعَيْنِ، وَتَنْظُرُ كَيْفَ اخْتَلَّ الْوُزْنُ، وَضَاغَ الْشَّعْرُ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاطِقِينَ، وَمِنْهُمْ مِنْ لَا يُبْقِي أَوَّاَجَ الْكِلَمَاتِ، وَإِنَّما يَتَجَادَلُ فِي نُصْبِهِ، وَنَحْفِضُ، وَيَزْعَفُ عَلَى غَيْرِ قَاعِدَةٍ، وَإِنَّما كَيْفَ عَمَّالَ اهْتَهَّ الْيَوْزُنُ، وَضَيَاعَ الشَّيْعَ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاطِقِينَ، وَأَنْ يَلْعَبُهُ بِغَيْرِ قَاعِدَةٍ مَّؤَلَ لِأَوَّالِ الْكُتُبِ. وَلَعْلَ حَذْوَ السَّيْعَ كَانَ سَبَبَ تَأْلِيفٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا كِتَابُ الْعَالِمِ الْمَجْمَعِيِّ أَحْمَد مُخْتَار عُمْر الَّذِي سَاءَهُ مَا رَأَى فِي لُغَةِ الْعُلَّمِ وَالْكِتَابَةِ مِنْ أَخْطَأَهُ يَنْدِى لَهَا جَبِيئِهِ الْعَرَبِيِّ، وَقَدْ رَكَّزَ الْمُؤَلَّفُ فِي كِتَابِهِ (أَخْطَأَاتُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةَ عِنْدَ الْكِتَابَةِ وَالْإِذاعَةِ) عَلَى الْأَخْطَأَاتِ الَّتِي يَقْعُ فِيهَا الإِلَََلَّامْ وَالْكِتَابَةِ، وَهُوَ الَّذِي حَيَاةً كَانَ أَحْسَنَ حَالًَ بِمَرَاحِلِ كَثِيرَةَ مُمَّا عَاصِرُوهُ وَنَرَاهُ وَنَسْمَعُهُ.

يَقُولُ الدُّكْتُورُ أَحْمَد مُخْتَار عُمْر: «لََ يَظُنَّنَّ ظَانٌ أَنَّ دَافِعَ إِلَى التَّعَرُّضِ لِلُّغَةِ الْعُلَّمِ بِالنَّقْدِ وَالتَّصْوِيبِ هُوَ مُحَاوَلَةُ الَِنْتِقَاصِ مِنْ مُنْشِئِي هَذِهِ اللُّغَةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، أَوِ التَّقْلِيلِ مِنَ الْجُهَدِ الْكَبِيرِ الَّذِي يَبْذُلُونَهُ فِي تَقْدِيمِ أَفْكَارِهِمْ مَكْتُوبَةً أَوْ مَسْمُوعَةً أَوْ أَفْكَارِ غَيْرِهِمْ مَقْرُوءَةَ بِلُغَةِ صَحِيحَةٍ. وَإِنَّمَا دَافِعُي السَّاسِيِّ لِهَذَا النَّقْدِ هُوَ الَّذِي يَخْذُ بِيَدِ مَنْ يَنْشُدُ الْكَمَالَ اللُّغَوِيَّ مِنْ أَصْحَابِ الْقَلَمِ وَاللَّسَانِ وَبِخَاصَّةِ الْمُذِيعُونَ وَمُعِدُّو الْبَرَامِجِ الِْْخْبَارِيَّةِ وَرِجَالُ الصَّيحَافَةِ لِمَى أَعْرِفُهُ مِنْ أَثَرِ لُغَةِ الْعُلَّمِ فِي الَِرْتِقَاءِ بِلُغَةِ النَّاسِ أَوْ الَِنْحِدَارِ بِهَا. وَإِذَا كَانَتْ لُغَةُ الْمُذِيعِ الْعَرَبِيِّ مَا تَزَالُ تُتَّخَيذُ مِعْيَارًا لِلْصَّيَاَبِ اللُّغَوِيِّ فَإِنَّنَا نَتَطَلَّعُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تُصْبِحُ فِيهِ لُغَةُ الْمُذِيعِ الْعَرَبِيِّ مِعْيَارًا لِلْصَّوَابِ اللُّغَوِيِّ هِيَ الُْْخَرَى. وَإِذَا كَانَ كُتَّابُ الصَّحَافَةِ مِنْ بَيْنِ رِجَالِ الْعُلَّمِ يَتَمَتَّعُ عُونَ بِمَيزَاتِ كَثِيرَةٍ مِنْهَا حُصُولُهُ عَلَى الْوَقْتِ الْكَافِي لِتَنْقِيحِ مَا يَكْتُبُونَ وَمُرَاجَعَتِهِ، ثُمَّ وُجُودُ الْمُصَحَّحِ أو الْمُرَابِعِ الَّيذِي يَتَلََفَ في مَواجِهِ الْكِتَابَةِ وَأَخِيرًا مَا تَسْتُرُهُ الْكِتَابَةُ مِنْ عَوْرَاتِهِ، لَِْنَّ مُعْظَمَ الَْْخْطَاءِ يَأْتِي فِي الضَّبْطِ بِالشَّكْلِ وَهُوَ مَا لََ يَظْهَرُ أَثَرُهُ فِي الْمَادَّةِ الْمَكْتُوبَةِ، فَإِنَّنَا يَجِبُ أَنْ نَلْتَمِسَ بَعْضَ الْعُذْرِ لِلْمُذِيعِ الَّذِي قَدْ لََ تُتَاحُ لَهُ فُرْصَةُ الْمُرَاجَعَةِ وَالضَّبْطِ وَالَّذِي قَدْ لََ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْفِيَ مِنْ زَلَّاتِهِ اللَّسَانِيّةِ ما تُخْفِيهِ الْكِتَابَةُ.»
وإذا كان عبد الملك بن مروان وهو من هو قد أجاب حينما سأل عن إشراع الشبه إلى رأسه فقال: «سيسي من مواقف الخطابة ووضع النح» فإن توقف النح بين كتاب الصحافة ومذيعي الأخبار ليس بالأمر الغريب أو العجيب.

وإذا كانت الصحة اللغوية مطلباً عينياً حتى على المختصين، فلا بد أن نقدر مدى صعوبتها على غير المختصين سواء كانوا من كتاب النماذج أو قارئي النشرات أو مقدمي البرامج؛ ولهذا رأيت من واجب أن أعدد بعد هؤلاء جميعاً، وأن أقدم لهم العون والمساندة، وأن أضع أمامهم بعض الأفكار التي قد لا يتبينون إليها ولا يفتونون إلى وجودها منهم.

ومن يتعترض للإلقائ يجب عليه أن يقرأ ما يقوله بالصحة العربية للكلمات، فإن كان ذا قدرة على ذلك، وإلا استعان بغيره ليضبط له ما يلقبه، ويديريه على صحة إلقائه مضبوطاً على حسب قولين اللغه.

ثانياً: الصحة الصفوية:

تحتفل الصحة الصفوية عن الصحة العربية اختلاف الصرف عن النحو، فالنحو يتعامل مع أواخر الكلمات وفقاً لما تعرض له الكلمات من عوامل الرفع والنصب والجر والجزم، أما الصرف فيتعامل مع بنيته الكلمة ذاتها.

فعمل: (المستقبل) (المستقبلي):

إنمافرق بين (المستقبل) ليجع مثلاً وثني (المستقبلي) الذي هو الزمن الآتي لبسم النحو وإنما هو الصرف، فقد يكون آخر الكلمات سواء ولكنهم مختلفين في البناء(1)، فمختلفان في المعنى نبعاً لذلك.

وقد «عرف العلماء من العلماء العربية أهمية علم الصرف لذلوك نبأوه على احتياج جميع المختصين باللغة العربية إليه، فهو ميران العربي الذي تستطيع عن طريقه التعرف على بنيته الكلمة وحروفها الأصلية وما أصابها من تغيير.

(1) يقصد به بنيته: البنية، ولا يقصد به البناة الذي هو قياس الأعراب.
وقد قال أبو الفتح عثمان بن جنكي (ت 392هـ) في فضائله هذا العلم: التصريف يحتاج إليه أهل العربية أمم حالية وهم إليه أشد فاقة، لأنهم مميزون العرب، وله نعرف أصول كل العرب من الزوايا الدافئة عليها، ولا يوضع معرفة الاشتباه إلا يسه.
وفي بيان الفرق بين النحو والصرف يقول ابن جني: «فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المنطقية».

وفراعاة الصرف في الإلفاء لا يقل أهمية عن مرااعة النحو، بل ربما يزيد ذلك، لأن بيئة الكلمات متنوعة ومختلطة وصممتها كبيرة جدًا، والخطأ في البيئة كبير على ألسنة الملقيين على اختلاف ما يلقون، وهذه الأخطاء متنوعة في النحوية والجمع، وصعب على مصطلحي الثلاثي وماضيه، والخطأ بين الجمع الموتى السالم وجمع البكر، وفي إسناط الفعل إلى الصمام، وفي التصغير والنسب، وإلى غير ذلك من أصول الأخطاء التي يترتب عليها آلاف الأخطاء عند الإلفاء.

وعم هذا فإنه ليس مطلوبًا من الملكي أن يكون عالما بدقائق علم الصرف ملما بالشروط، ولكن ينبغي أن يكون هذا دائرة بصرية ليعلم بها أن يتمكن أن يكون الخطأ، وإلى أي الكتب يرجع عندما يشتبه عليه ما يلقيه.

واعلم هذه الطلاقة لا يجعل الملكي مدركًا للمواطن أي قد يخطئ فيها قبلة بحرة ما يلقيه دون إجادته للمباشرة، والبحر محفوف ممتلك بلفروض وحيدان، ولا طوق مرفوع على سطح الماء، ولا درع يحميه من أفراح وحور الماء.

إذاً أخذ لا يبطي بمسعوم اللغة خاصة في ضبط الفعل الثلاثي ماضيًا ومضارعًا، ومصدره كذلك والجمع، ولكن ذا الطلاقة اللغوية عندما يطفأ أمامه ضبطي شيء منها يعلم إلى أين يذهب حتى تزيل الأنياب، أما غيره فإنه لا يدرك بذلك أن خطأ يمكن معتادًا قد يقع فيه.
ثانياً: الصحة الدلالية المعجمية (3):

في هذا المبحث يُناقش مدى تغيير الكلمات عن المعنى المراد بحيث تكون الكلمة المختارة معجمية تؤدي المعنى المطلوب منها دلائلياً، ولهذا تستوفي بعضها فرق بعض، والمتسوّى الأول أن تكون الكلمات المختارة صحيحة في دلائليها على المعنى.

فمن أراد أن يعبر عن النوم العميق الذي ذهب معه جموع الحواس النائم فإن ي-products المعجم، ومثل ذلك من أراد أن يصف رجلاً كبيراً في السن طعناً فيها فوصفه بالفتى أو العلامة يكون قد فقد الصحة الدلالية التي عنيها هنا.

وعلى الالبقي أن يكون على صلة بالمعامنة العربية، فقد احتل العاصرون في تغنية المعامنة القديمة من الألفاظ الحوسيّة الصعبة الّتي ربما لا تسمع ولا تقرأ في مكان غير المعجم مع بعض الألفاظ العاصرة الّتي يبحث عنها الناس كمما فعل مجمع اللغة العربية البصري في المعجم الويزي (الويزي)، وهذا المعجم الأخير لا يستغني عنه مكتّم بالعربيّة. يجيد أن يطابق لفظة المعنى الذي يريد أن يوصله للجمهور.

والناس يعودون للمعاجم عند البحث فقط عن معنى كلمة لا يعرفون معناها، أو ضبط فعل لا يعلمون ضبطه أو جمع كلمة. إلخ، وإن كان هذا مستنداً من علوم الناس، فيستناد مع بعضه يعمر على اختلاف آرائه ومشاركته، بل لا بد أن يقرأ في المعجم كما يقرأ في أي كتاب فيه المعجم من آليته إلى ياته، ويعيد النظر فيه كرة بعد كرة.

هنا يظل بعض أنواع من حيث ما يقرأ، فإذا كان ما يليحدة ما يرمي أو ما يلقيه المعجم جمعه وتأليفه، هذا لا بد من الصحة الدلالية والمعجمية، لأنه - أي: المعلقي - يختار الكلمات اختياراً، وهذا النوع كالحطب في الجمعات والأعضاو والمناسبات المختلفة، وإذا كان ما يلقيه المعجم ليس من إنجاعه فليس عليه إلا إجادة ضبطه وحفظه.
رابعا: الصحة الصوتية:

من معايير صحة الإلقاء: الصحة الصوتية يخرج الحروف من مخارجها الصحيحة، وإعطاء الحروف ما أنها من الصمات.

وأهم ما يلقي النظر في جانب الصوت والأداء: اعتناق كثير من المُتَتَحَدِّثين إلى الثقافة الصوتية، وإلى التدريب الالكافي على استخدام الإفراطيات الصوتية المتنوعة التي تدخل تحت ما يسمى ب(الوسائط الصوتية غير النطقية) أو (الملاحم النطقية غير التركيبية) المصاحبة للعملية الكلامية والممارسة لها في أداء الرسالة اللغوية، والمستخدمة لتوزيع نماذج الأصوات مثل: البذير، والنغم، ومعدل ضعفه، أو استمراريته، وتنوعه، ومدى ارتقاءه، وطول الوقوف أو السكتة.

والخطأ في مخارج الحروف ينتج حروفا أخرى ينغي معها المعنى غالبًا، فمثلًا كلمة

الحَبَرُ نجد شبيهًا في النطق ككلمة الحَكَرُ و الفَييييييييييرْقُ بينهما في المعنى كبير

فالُْْولَى: فيهَا الِْْهَانَةُ، وَالثَّانِيَةُ: الَِنْفِرَادُ بِالس لْعَةِ. وَهَذَا يُبَي نُ أَثَرَ الَِخْتِلََفِ بَيْنَ الْحُرُوفِ فِي الْمَعْنَى.(

وإذا كانت الصحة الصرفية والنحوية والمجمعية يمكن أن تضبط بمساعدة المختص في اللغة، فإن الصحّة الصوتية تحتاج إلى تعلم وتدريب ولا تتلقى عن طريق الكتاب والقراءة بل لا بد من تعلّمها على يد المختص في الصوتيات من شيوخ التجويد الخاص، فهم تلقواها عن شيوخهم سمعًا، ولم يكتبوا بالكتب.

وينبغي في هذا جدًا سماع القرآن من أقوام المحققين للقراءة من الممضرين حاصًا، فهم كانوا في هذا الباب رؤوًا، وما رأى النبي تعلم من أصواتهم وطريقةهم في القراءة مع إذنًا أن تجزيع القرآن يختلف عن إلقاؤه غير القرآن، فإن نشأة الأخبار مثلا لا تجوى كما يجوى القرآن، وكذلك إلقاؤ الشعر.

وقدما كانت الحَرَب في الحضر ترسل أبنائها إلى البادية ليسمعوا اللغة صافية من أقوام الأعراب، فكتبوا من حسن منطقهم وجوههم وحدودهم الحُرُوف من مخارجها الصحيحة.

وكان هذه عاداتهم في تربية أبنائهم على تربية عربية صافية.
لغة الجسد والكلام:

يقوم الملفي بتحويل اللغة المكتوبة إلى اللغة المنطوقة، وعندما يتحدث الشكلان يختلفان فيما بينهما في:

1 - كمية الإنتاج والإدراك لكل متحدث.

2 - المصاحبات اللازمة لكل شكل.

3 - درجة الأهمية لكل شكل.

4 - والأسبيقي في الموجود لكل محدث.

فاللغة المنطوقة: عبارة عن أصوات تخرج من جهاز النطق في الإنسان تذكرها أذن شخص آخر، فهي لغة حية، بينما اللغة المكتوبة ترجمة بالرموز لهذا الشكل المنطوق، يذكرها الشخص الآخر بإصبع، إن كان يجيد القراءة والكتابة، أو لا يذكرها إن كان أمثا.

وإضافة إلى اللغة المنطوقة تكون مصحوبة بوسائل تطريزية، كالرَّأس والتبجي، ووسائل من خارج إطار اللغة، كحركات اليد، وتغيرات العين، والتوجه، والعزف، والحركة السريعة، والارتفاع الصوت، والابتسامة أو التعبير... إلخ.

فالملفي يستخدم اللغة المنطوقة المصحوبة بهذه الوسائل، سواء كانت تطريزية أم خارجة عن إطار اللغة، ويوفر هنا على وسيلة من الطرق الأخرى، للفُكَّار، وهو يتكلم في الإيمان، وأعضاء النطق الآخرين، «ولكَّنه يتكلم بأعضاء جسمه، فيقوم برأسيه، ويتحرك يديه، يرمي يديه، ويذكر منكبيه، ويثير مكابسه وأصابعه، بل إننا نجد الإشارة قد تنبث أحياناً عن الكلام في بعض المواقف».

أهمية لغة الجسم في الإلقاء:

إن اللغة الجسمية أهمية لا تقل عن أهمية اللغة المنطوقة، لأنها جزء لا يغفل عن المسرح اللغوي الذي يُؤدي عليه اللغة المنطوقة، وذلك أن الكلام لا يُلفت في فروع، وأن اللغة ليست مجرد صوتيات تلفت في الهواء، وإنما تُفهم ووظيفتها أو وظائفها في ضوء ظروف ومُناَسبات، ومقام تُؤدي فيه.
وَهَذَا الْكَلَََمُ نَفْسُهُ مُكَوَّنٌ مِنْ وَحَدَاتٍ يُفَسْرُ بعْضٌ بعْضٌ، عَنْ طَرِيقِ الْمَوْقِعِيَّةِ، أَوِ الرَّبِطَةِ، وَالطِّيلِ، وَمِنْ مَجْمُوعِ الْأَلْيَنِّ مَعَا يَتَأَلَّفُ السَّيَاقُ أو المَسْرَحُ اللُّغْوِيُّ.

وَهَذَا السَّيَاقُ لَهُ عَدَدٌ تَقْسِيمٌ وَتَوْجِيهٌ، لَجِيِلُهَا فِي نَوْعَيْ رَئِيْسِيَّيْنِ، هُمَا: السَّيَاقُ اللُّغْوِيُّ، وَالْسَيَاقُ غَيْرِ اللُّغْوِيُّ(١).

وَإِذَا كَانَ السَّيَاقُ اللُّغْوِيُّ يَحْتَصُّ بِالْكَلِمَةِ مَعْجَمًةً وَصَرْفًةً، وَمَوْقِعُهَا فِي النَّظْمِ، فَإِنَّ السَّيَاقَ غَيْرِ اللُّغْوِيِّ يَتَضَمَّنُ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْهُمْ –الْأَشْخَاصُ الْمُشَارِكِينَ في الْحَدِثِ اللُّغْوِيِّ– أو الَّتِي يَتَخَذُّونَهَا؛ كَالْإِشْتَراَتِ، وَتَعْبِيرَاتِ الْوَجْهِ وَالْاِتْناعَالِاتِ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ(٢).

إِذَنَ؛ لُغَةُ الْجَسَدِ مُتَضَمَّنَةٌ فِي السَّيَاقِ غَيْرِ اللُّغْوِيِّ الَّذِي هُوَ أَحَدُ نَوْعَي السَّيَاقِ، وَهَذَا يُطْلِعُنَا عَلَى مَدَى أَهْمَيَةِ هَذِهِ اللُّغَةِ فِي تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ الدَّلََلَةُ الْمَقْصُودَةُ مِنْ وَرَاءِ كُلِ الحَدِيثِ، وَالِْْشَارَةُ قَدْ تُغْنِي عَنْ اللَّفْظِ فِي الدَّلََلَةِ عَلَى الْمَعْنَى، وَقَدْ تَقْتَرِنُ بِاللَّفْظِ فَتُؤَكِّدُ الدَّلََلَةُ وَتُقَوِّيُهَا فِي نَفْسِ السَّامِعِ وَالرَّائِي؛ إِذْ هِيَ تَرْجَمَةُ لَهُ»(٣).

وَالْمَقْصُودُ بِالِْْشَارَةِ هُنَا لُغَةُ الْجَسَدِ بِمُخْتَلِفِ أَعْضَائِهِ حَكِيمٌ، وَكَانَ النَّبِيُّ مُؤَهَّلًَ لِهَذِهِ الْمُهِمَّةِ تَأْهِيلًَ عَظِيمًا.

وَكَانَ النَّبِيُّ كَانَ النَّبِيُّ مُؤَهَّلًَ لِهَذِهِ الْمُهِمَّةِ تَأْهِيلًَ عَظِيمًا، وَاخْتَارَ اللَّهُ نَبِيًّا مُحَمَّدًا وَنَقَّى صَدْرَهُ وَطَهَّرَهُ وَشَرَحَهُ، وَأَعْطَاهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَكَانَ النَّبِيُّ مُؤَهَّلًَ لِهَذِهِ الْمُهِمَّةِ تَأْهِيلًَ عَظِيمًا، وَمِنْ طَرِيقَةِ النَّبِيِّ فِي إِلْقَاءِ النُّصُوصِ الدِّينِيَّةِ الَّتِي أُوْحِيَهَا اللَّهُ إِلَيْهِ، نَسْتَطِيعُ أَنْ نَخْرُجُ بِطَرِيقَةٍ أصِيلَةٍ، كَانَ مِنْ آثَارِهَا تَغْيِيرُ عَقِيدَةِ أُنَاسٍ كَانُوا مِنْ أَشَدِّ الْمُتَعَصِّبِينَ لُغَةً.
بِنِّي الْبَشِيرِ، وَلَيْسَ كَأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَعْتَعُ فِيهِ، فَجَعَلَ الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَعْتَعُ فِيهِ عَلَيْهِ شَاقُّ لَهُ أَجْرَانِ، (١٩).

وَلَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٢٠).

مَهَابِرَتُ الْبَشِيرِ لِعَمْرِو بْنِ عَاصِ، مَنْدُوبٌ لِقُرَيْشِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ وَقْتَهُ، وَكَانَ لِذَلِكَ التَّأْثِيرُ الْعَظِيمُ فِي نَفْسِ النَّجَاشِيَ وَقَبُولِهِ لِلْمُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَوْلَى مَرَأَةً. (١٩)

وَلَا يَقْعُدُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٢٠).

وَلَا يَقْعُدُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٢٠).

وَلَا يَقْعُدُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٢٠).

وَلَا يَقْعُدُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٢٠).

وَلَا يَقْعُدُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٢٠).

وَلَا يَقْعُدُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٢٠).

وَلَا يَقْعُدُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٢٠).
فكان أحسن الناس قراءة أولاهم بالإمامة، مع أن العلماء يجعلون القراءة هنا بمعنى الحفظ، فإن التعبير بالقراءة وإن أريد به الحفظ يضيف إلى الحفظ معنى جودة الأداء، والتمكن من القراءة.

من ذلك نستخلص أن جودة الإلقاء كانت متعاربة من قبل النبي ﷺ، وكان هو ذلك يزاعي أموره في إلقاءه، كان يرى أن لها تأثيراً في نفوس سامعيه، وهي ما ركز عليه الناس اليوم.

عند تناول الإلقاء والكتابة فيه: تأليفًا وتطبيقًا.

ومن الآيات التي استخدمها النبي ﷺ في إلقائه:

1- التكرار:
قد أكثر النبي ﷺ تكراراً من التكرار في خطبه خصوصاً، وأحاديثه عدداً ولى خضور المتعلق في ذاته -عليه الصلاة والسلام- كان الدافع وراء اختيار أسلوب التكرار في عدد من خطاباته، فرسول الله ﷺ يخطب الناس على قدر عقولهم، ومواصفاتهم، فمنهم المتكبرون، والمشردون، والدجالون، والمشرشدون. إلخ، وهو يبصر بصيرته وحكمته مؤقت المتعلق إلى خطابه، فيبين الأسلوب الأمثل لإفنه أو تحفيزه لتبنيه فعل ما، أو لترغيبه، وربما لترهيبه. كل هذا وأكثر، من الدلالات والأهداف المعروفة بإيقاع يتولد من تكرار المتماثلات، يضفي على خطابه زوائد وجمالاً يجسد الفكرة في أبهى حالتها لغتيًّا.

أما قراءة القرآن فكان التكرار القرائي فيها مرتبط بالوعظ والتآثر، فيجبر من الآيات -مع المحافظة على المواصفات الإعرابية للكلاماتها- من أجل التأثير في نفوس المتلقيين، وإظهارا للمعني أحياناً، فتكون التكرار تفسيراً، أو هو ليتبيين المتعلق إلى معنى معين من أجله استشده المتعلق بهذه الآيات دون غيرها.

استخدم النبي ﷺ لغة التكرار بهدف التأثير على المتعلق، وقد أحدث هذا التكرار تأثيراً عظيمًا في نفوس أصحابه، كما ترى في هذا الحديث:
لمَّا ذَكَرَ النَّبِيُّ "أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ، فَذَكَرَ الِْْشْرَاكَ بِاللهِ، وَذَكَرَ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ قَالَ: «أَلََ وَشَهَادَةَ الزُّورِ، أَلََ وَشَهَادَةَ الزُّورِ».

فَقَالَ الرَّاوِي: فَمَا زَالَ يُكَر رُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ (22) يَعْنِي مِنَ الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ.

فَالتَّكْرَارُ أَزَالَ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ جُمَلِ الْحَدِيثِ، بِالِْْضَافَةِ لِمَا صَاحَبَهَا مِنْ لُغَةِ الْجَسَدِ الْحَرَكِيَّةِ؛ فَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَاحَبَ إِلْقَاءَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ حَرَكَةَ "فَجَلَسَ"، وَهَذَا التَّمْيُّزُ الَّذِي خُصِّصَ بِهِ هَذِهِ الْجُمْلَةُ كَانَ تَنْبِيهً عَلَى خُطُورَتِهَا اْلُمَتَعَد يَةِ لِلْعَيْنِ، وَالنَّبِيُّ لَمْ يُكَر رْ كُلَّ جُمَلِ الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا كَرَّرَ جُمْلَةً مُعَيَّنَةً مِنْهُ؛ اهْتِمَامًا بِهَا، وَتَرْكِيزًا عَلَيْهَا، وَتَخْوِيفًا مِنْ شَأْنِهَا، وَهَكَذَا الْمُلْقِي لََ يُكَر رُ الْكَلََمَ كُلَّهُ، فَإِنَّ تَكْرَارَهُ كُلَّ الْكَلََمِ لََ إِيجَابًا، وَإِنَّمَا يُرَك زُ عَلَى مَا يُرِيدُ التَّرْكِيزَ عَلَيْهِ فَيُكَر رُهُ.

وَلَمْ يَكُنْ هَذَا هُوَ الْمَوْقِفَ الْوَحِيدَ الَّذِي كَرَّرَ فِيهِ النَّبِيُّ مَقُولَةً، بَلْ فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّات، وَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ "بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ سَرِيَّةً إِلَى (الْحُرَقَاتَِ، فَنَذِرُوا بِنَا، فَهَرَبُوا، فَأَدْرَكْنَا رَجُلًَ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ؛ قَالَ: لََ إِلَهَ إِلََّ اللهُ، فَضَرَبْنَاهُ حَتَّى قَتَلْنَاهُ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِي فَقَالَ: «مَنْ لَكَ بِي (لََ إِلَهَ إِلََّ اللهَُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟!».

وَلَوْ مَا كَانَ في حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ "بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ سَرِيَّةً إِلَى (الْحُرَقَاتَِ، فَنَذِرُوا بِنَا، فَهَرَبُوا، فَأَدْرَكْنَا رَجُلًَ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ؛ قَالَ: لََ إِلَهَ إِلََّ اللهُ، فَضَرَبْنَاهُ حَتَّى قَتَلْنَاهُ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِي فَقَالَ: «مَنْ لَكَ بِي (لََ إِلَهَ إِلََّ اللهَُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟!

*}
قال: "أَلْلَّهُمَّ صَغْفِيَّ عَنْ قَلْبِي، حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ أُجْلٍ ذَلِكَ قَالَهَا أَمَامَ الَّذِي رَبُّهَا مَثَانٍ قَبْلَ إِلَّا إِنَّ الَّذِي أَطْلَعَهُ اللهُ عَلَيْهِ، وَمِنَ الْفَتَنِ الَّتِي أَخْبَرَ عَنْ وُقُوعِهَا وَالتَّفَرُّقِ الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّهُ سَيَضْرِبُ جَنَابَتَيْنِ الْبَيْتِ الْأَسْلَامِيّ، فَلَوْ لَمْ يُكَرِّرِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ لَكَانَتْ عَلَى غَيْرِ قِيمَتِهَا بِتَكْرَارِهَا، فَنَاسَبَ احْتِمَالَ تَكْرَارِ الْمَوْقِفِ تَكْرَارُ الْجُمْلَةِ كَيْ تَكُونَ حَاضِرَةً فِي كُلّ مَوْقِفٍ مُشَابِهٍ مَعَ كَثْرَةِ الدَّوَاعِ إِلَيْهِ وَالَّتِي تُحْدِثُ فِيهِ الَّذِي يَرْجُوهُ الْمُلْقِي مِنْهُ، فَالْغَزَوَاتُ مُسْتَمِرَّةٌ وَخَوْفُ السَّيْفِ مَوْجُودٌ مِنْ كُلّ مَنْ يَتَعَرَّضُ لَهُ وَالْغَيْرَةُ عَلَى الدُّنَيَا فِي أَنفُسِ الْمُجَاهِدِينَ فَكَانَ التَّحْذِيرُ شَدِيدًا بِتَكْرَارِهِ لِهَذِهِ الَّتِي يُعْلَمُونَهَا مُجَاهِدُكُمْ، وَأَحْيَانًا يَكُونُ التَّكْرَارُ بِهَدَافِ التَّشْوِيقِ وَإِثْرَاءِ الَّذِي تُمَكِّنُهُ مِنْ فُكْحِ الْمُعْرَفَةِ لِلْمُكَرَّرِ، وَهَذَا يُؤَثِّرُ كثِيرًا فِي تَحْقِيقِ الَّذِي يُعْلَمُونَهُ مُجَاهِدُكُمْ، وَهَذَا يُوْجَدُ بِهَا.
الْقِيَامَةِ؟، فَسَكَتَ الْقُوْمَ، فَأَعَداً مَّرْتَينَ أَوْ ثَلََاثَا. قَالَ الْقُوْمُ: نَعَمْ يَا رَسُولُ اللهِ! قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا» (٢٤).

فَإِنَّ هَذَا التَّكْرَار أَثَّرَ فِي نَفُوسِ السَّامِعِينَ تَحَفُّزًا وَتَشَوُّقًا لِمَعْرِفَةِ هَذَا الْفَائِزِ بِقُرْبِ النَّبِيّ وَحْيَهُ، وَهَكَذَا يُجِبُّ عَلَى المُلْقِي أَنْ يُكَرَّرَهُ مَا ثَلَاثًا كَمَا قَالَ النَّبِيّ ﷺ فِي هَذَا الْحُبُّ.

وَعِنْ عَائِشَةِ رَضِيَ اللهُ عَطَاهُمَا، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَعَنَ بَعْضَ رَقِيقِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! اللَّعَّانِينَ وَالصَّدِيقِينَ؟! كَلَّ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ مَرَّتَيْنِ أو ثَلََاثَة. فَأَعْتَقَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ بَعْضَ رَقِيقِهِ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لََ أَعُودُ (٢٥).

فَأَحْدَثَ التَّكْرَارُ فِي أَبِي بَكْرٍ أَثَّرًا مَعَ مَا لِلنَّظْرِ عَجْلَى غَيْرَ فَعَّال، وَلَكِنَّ النَّبِيّ ﷺ لَمْ يَكْتَفِ بِهِ، وَإِنْ كَانَ لِلنَّظْرِ غَيْرَ فَعَّال مَعَ شَخْصِيَّةِ الصَّدِيقِ الْمُخْلِصِ الْمُحِبِّ، فَلَمْ يَتَوَانَ فِي إِعْتَاقِ بَعْضِ الرَّقِيقِ، وَلَمْ يَتَحَمَّلَ، فَعَادَ إِلَى الرَّسُولِ بَعْدَمَا صَحَّحَ الْخَطَأَ، فَقَالَ: لََ أَعُودُ. إِنَّ سَوْقَ الْجُمْلَةِ وَحْدَهَا دُونَ تَكْرَارِهِ، كَانَ مَيَّضًاً مَعَ الصَّدِيقِ الأَكْبَرِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَكِنَّ النَّبِيّ ﷺ لَمْ يَكْتَفِ بِهِ، وَإِنَّمَا أَثَّرَ التَّكْرَارُ، وَإِنَّ كَلَّ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ مَرَّتَيْنِ أو ثَلََاثَة مَا لَمْ يَكُنْ لِعَدَمِ التَّكْرَارِ أَنْ يُؤَثَّرُهُ، فَأَعْتَقَ لََ رَقَبَةً، بَلْ رِقَابًا، وَعَادَ وَاعْتَذَرَ، وَتَابَ وَأَنَابَ وَرَجَعَ.

وَمِنَ الضَّوَابِطِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي يَشْهَدُ لَهَا مَا يَفْعَلُهُ مُلْقِيُّو الْمَعْنَى، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَقْفَ آلِيَّةٌ يَلْجَأُ إِلَيْهَا الْمُلْقِيُّ مُخْتَارًا لِبَيَانِ مَعْنًى مَا، يُرِيدُهُ بِهَا الْوَقْفُ. ٢ - الْوَقْفُ:

لِيُسَ نَّ هَذَا قَوَاعِدُ ثَابِتَةٌ لِلْوَقْفِ لِمَعْنَىٰ مَا يُمْكِنُ تَطْبِيقُهَا مِئَةًٌ بِمِئَةٍ، فَهُنَاكَ مَنْ يُفَضِّلُ الْوَقْفَ عَنْ جُمْلَةٍ مَعَيَّنَةٍ، وَهُنَاكَ مَنْ يُفَضِّلُ الْوَقْفَ عَنْ جُمْلَةٍ مَعَيَّنَةٍ، وَهُنَاكَ مَنْ يُفَضِّلُ الْوَقْفَ عَنْ جُمْلَةٍ مَعَيَّنَةٍ.

وَمِنَ الْضَّوَابِطِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي يَشْهَدُ لَهَا مَا يَفْعَلُهُ مُجِيدُو الْأَلْفَاء: «مُجِيدُ الْوَقْفِ مَعْنَىٰ الْمَعْنَى»، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَقْفَ آَلِيَّةٌ يَلْجَأُ إِلِيْهَا الْمُلْقِيُّ مُخْتَارًا لِبَيَانِ مَعْنَىٰ مَا، يُرِيدُهُ بِهَا الْوَقْفُ. ١٩٨
وَالْوَقْفُ مُهِرْ: الْكِتَّابَ عَنِ الكَلَّامِ فِي مَكَانٍ يَحْتَارُهُ المَلِكِي، إِنَّمَا إِنَاءُهُ الرَّمَيْنَ، وَأَنْفَقَهُ
أَعَراَضٌ أَسْمَاتٍ أُخْرَى.

"وَالْوَقْفُ فِي النَّحْوِ ْعِنْدَ عِنْدَ عِنْدَ عِنْدَ عِنْدَ، فَإِذَا وَقَفَ الْمُلْقِي عِنْدَ آخِرِ الشَّطْرِ الَْْوَّلِ، وَقَرَأَ الشَّطْرَ الثَّانِيَ مُتَّصِلًَ لََْوْهَمَ أَنَّ الشَّا
عيْرَ أَخْطَأَ فِي النَّحْوِ، بِالِْْضَافَةِ إِلَى تَغْييِرِ مَعْنَى الْبَيْتِ وَتَشْوِيهِ عِنْدَ الْمُتَلَقِ
ي. وَلَكِنْ عِنْ
دَ الْوَقْفِ بَعْدَ "لََيَكُونُ" مَثْلَهُ ثَانِيَةً بِاعْتِبَارِهَا تَأْكِيدًا لِمَا جَاءَ قَبْلَهَا، وَالَِبْتِدَاءُ بِي "الْمُهْرُ مُهْرُ".

فَإِذَا وَقَفَ الْمُلْقِي عِنْدَ آخِرِ الشَّطْرِ الَْْوَّلِ، وَقَرَأَ الشَّطْرَ الثَّانِيَ مُتَّصِلًَ لََْوْهَمَ أَنَّ الشَّا
عيْرَ أَخْطَأَ
فِي النَّحْوِ، بِالِْْضَافَةِ إِلَى تَغْييِرِ مَعْنَى الْبَيْتِ وَتَشْوِيهِ عِنْدَ الْمُتَلَقِ
ي. وَلَكِنْ عِنْ
دَ الْوَقْفِ بَعْدَ "لََيَكُونُ" مَثْلَهُ ثَانِيَةً بِاعْتِبَارِهَا تَأْكِيدًا لِمَا جَاءَ قَبْلَهَا، وَالَِبْتِدَاءُ بِي "الْمُهْرُ مُهْرُ".

فَإِذَا وَقَفَ الْمُلْقِي عِنْدَ آخِرِ الشَّطْرِ الَْْوَّلِ، وَقَرَأَ الشَّطْرَ الثَّانِيَ مُتَّصِلًَ لََْوْهَمَ أَنَّ الشَّا
عيْرَ أَخْطَأَ
في المسألة، وأحياناً يكون عدم رضا عن المتكلم، وأحياناً يكون لأغراض إلقبية؛ كإشارة ذهني في التلقي مثلاً، وجذب الانتباه، والوصول إلينا إلى أفضل درجات التركز والإلهام، من ذلك:


فسكت النبي ﷺ، والمقام مقام كلهم، ووقف في النبأن مرة ومرة ومرة، لإجل أن ينحير الأسئلة في طولهم، وقد رتبوا هم على سكونه عملاً لم يكن ي обраща، يعبر هذا السكون، قلوا: فسكت حتى طنأته سلسلة يغير اسمه، فكان كونه يشير بديلاً لأهذان التلقيين.

وعلى الملفي وفقاً لذلك أن يراعي مواقف سكونه؛ وأن يتعلم من تلقيه؟ وفي أي المواقف يكون وقتاً أفضل من وصله؟ وفي أي المواقف يكون وصله أفضل من وصله؟

عند استقرار الشدة النحوية تستطيع المدارس أن يقف على طريقة كاملاً في الإلقاء، والمقام هذا مقام إجازة؛ ليجيء أن تزداد العناية والعناية مكتظة بالإشارات التي لا تأتي إليها لاستغلالها على مجرد ما كنت الناس، ولكننا اليوم مهتورون بما كنت الآخرة و أصول هذا المكتوب عندنا، ولكن عقلنا على جواهر هذا، وانقلتها الآخرة، فالطلبة بها، ونحن ماأتينا في أماكننا.
3- لغة الجسد في الحديث النبوي:

أهمية لغة الجسد في أداء المعنى، ومشاركتها النقط في التواصل بالأفعال، استخدمها النبي محمد ﷺ كثيرًا، فإن الحديث النبوي الشريف قد سلك طريق النصي أو الحوار أو الرسم، فإن لحرفه فعّال وإشارة أمرها كثيرًا في إعداد الأداء، فحرفه وإشارة وقعت مؤمنها في التطور النبوي الشريف، ومن ثم كانت معينة على الفهم، لافتة للنظر، طاولة الشروط والمثل، مشرّكة في المشابهة أكثر من حاجة فالناظر يرى بالإشارة ويسمع العبارة، وتذكر كل منهما بالأخرى، فهي تشبه العيان، وتعين على الحفظ والتأمل.

وقد كان الصحابة عندما يلفتون الأحاديث من رسول الله ﷺ، ويعونون كثيرًا نقل مشاهد حركتهم وإشاراتهم، لأن في هذه المشاهد عونًا على إدراك أهمية الأمر الشديد إليه بالحركة....

وقد يرد في الأحاديث النبوية من الإشارة الشفاهة في الوصف، وقد يرد تأكيد المعنى في نقوس المخاطبين، بالحركة والإشارة الحسية المشاهدة، كما روى عن أبي موسى ﺍ. ﺓ. ﺃ. فCAA: قال رسول الله ﷺ: "المؤمن للفؤاد كالثينان يشتدَّ بعضاً وتشبك بين أصابيعه. وقد سمي هذا الإشارة للدلالة على القوة، وتأكيد التماسك الذي ينتج عن اتحاد المؤمنين واجتماع كليتهم، وتعاونهم وتعاطفهم فيما بينهم، مما يؤدي إلى تقوية بعضهم لبعض" (١٨).

وقد كان النبي ﷺ يستخدم من لغة الجسد ما يناسب الموضوع الذي يحدث فيه، وكان الرواة ي.lenfortهم بأهمية هذه اللغة وطلب الإشارات، ينقلونها تفصيلًا، وقد أعدت في تعلق هذه الإشارات- أو ما يسمى عُمومًا بالسباق غير اللغوي- دراسات بلاغية تبين أهميتها، وعلاقتها بالمعنى، ودورها التدابير.

جاء في خبر طويل في آخر أهل الجنة مخالفة، وهو يتحدث مع رب العزة سبحانه. قال لله ﻷن أرضيك أن أعطيك الدنيا وبعليها مهجها. قال: أي رب أستشهدي مني وتنترب الماليين؟ فضحك ابن سمعوحله -راوي الحديث- فقال: لا تقالو علي ماتصحك؟ فقالوا:
مِمْ تضحَكُ؟ فَقَالَ: هَكَذَا ضَحَكَ رَسُولُ اللهِ. فَقَالُوا: مِمْ تضحَكَ يا رَسُولُ الله؟ قَالَ: "مِنْ ضَحِكِ رَبِ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِن ي لَ أوَّلُ مِنْكُمْ يَتَعَضَّدُ، وَلَكِنْ تَعْلَى مَا أَشَاءَ قَبْيِمْ (١٦٨)

فَضَحِكُ النَّبِي أَضْفَى عَلَى الْكَلََمِ حَالَةً لَمْ يَنْسَهَا رُوَاةُ الْحَدِيثِ، فَأَثَّرَتْ فِيهِمْ وَقْتَ الْكَلََمِ تَأْثِيرًا لَمْ يَكُنْ لِيُوجَدَ لَوْ لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ فَاسْتَقَرَّ هَذَا الضَّحِكُ فِي ذِهْنِ ابْنِ مَسْعُود، وَعَلِمَ مَا لَهُ مِنْ أَهْمَيَّةٍ فِي بَيَانِ السَّيَاقِ، فَقَالَ، فِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْد

"أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا"، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى (٣٠)

فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَمْ يَقْلِ النَّبِي:

أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ مُتَجَاوِرَانِ كَتَجَاوُرِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَإِنَّمَا اكْتَفَى بِهَذِهِ الِْْشَارَةِ الَّتِي أَوْجَزَ بِهَا الْكَلََامَ – وَالبَلََغَةُ الِْْيجَازُ –، وَمِنْ فَوَائِدِ هَذِهِ الِْْشَارَةِ أَنَّهَا سَاقَتِ الْمَعْنَى نَفْسَهُ، وَشَرَحَتْهُ مَرَّةً أُخْرَى بِطَرِيقَةٍ مُثْقِلَة، وَأَقَامَتِ الدَّلِيلَ عَلَى التَّجَاوُرَ، وَأَكَّدَتْ هَذَا التَّجَاوُرَ، وَقَرَّبَتِ الصُّورَةَ بِتَمْثِيلِهَا وَمُشَاهَدَتِهَا، وَمَا يُدْرِكُهُ الِْْنْسَانُ بِبَصَرِهِ فَقَطْ. وَالِْْشَارَةُ وَحَرَكَةُ الْجَسَدِ عُمُومًا مِنْ مُمَيَّزَاتِهَا أَنَّهَا تَنْقُلُ المَعْلِيَّةَ مِنْ طَوْرِ التَّخَيُّلِ إِلَى طَوْرِ الْمُهَابَةِ، فَيَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ:

"تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيل، فَيُكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ؛ فَمِنْهُمْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ يُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ إِلْجَامًا"، وَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ (٣١).

إِنْ إِشَارَةَ النَّبِيِّ ﷺ دَعَمَتْ قَوْلَهُ دَعْمًا كَبِيرًا، وَأَمْرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُخْتَلِفٌ عَمَّا قَبْلَهُ، فَفِي الْحَدِيثِ قَبْلَهُ اكْتَفَى النَّبِيِّ ﷺ بِالِْْشَارَةِ، وَهَذَا اسْتَعَانَ بِالِْْشَارَةِ مَعَ الْكَلََامِ تَأْكِيدًا عَلَى
المعنى، وتقريباً له في دُهْن المُتلقِّي الذي يتأثر بالكلام وحده دون إشارة، ويتضاعف هذا التأثر مع أثيران الإشارة بالكلام، وهو ما فعلته النبي صلى الله عليه وسلم.

كان في هذه الإشارة انتقال بالكلام من حد الغيب إلى حد السعادة، من إطار الكلام إلى خيار المفعول، ومن الكلام إلى الواقع، إنه لم يدغ لدهم فرصة في تأويل مقدار إلقاء العرق، بل إنها قسة ورينحة وأكثدها بإشارة تبهيج.

والمُتلقِّي عليه أن يستخدم من الإشارات ما يذمّم كلامه، بلا إفراط ولا تفريط، ولكن حين تكون للإشارة قادمة، وحين يكون للغة الجسد آخر في آداء المعنى المقصود.

٤- توظيف التخطيط والرسوم التوضيحية:

تُعدّ وسائل الإيضاح من الطرق المهمة لإيضال المعنى وترك الإبطاع الدائم في الأذهان حتى بعد الإنتهاء من الحديث فإن الكلام المجرد عنها قد ينسى وإن لم ينس فلا يكون حاضرا في بوراة الاهمام. والاستعمال الجيد لتلك الوسائل يحسن الأداء في الإلقاء، ويؤدي العرض.

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم بهذا الوسائل الإيضاحية، فما أكثر ما كان يستخدم النبي الأمثلة الموضحة للمعنى، وهذه أعدت فيها دراسات كثيرة، وكانت الأمثلة متميزة بإختلاف الموقف والمخاطب والمقام اللغوي وغير اللغوي.

وكذلک استخدم النبي صلى الله عليه وسلم الخطوط في إلقاءه لمعانيه في الحديث: "عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: فتح الله نبيه صلى الله عليه وسلم خططرًا فقال: "هذا سبيل الله" ثم خط خطوطًا عن يمينه وعن شماله، ثم قال: "وهذه سبیل، علی كل سبیل منها شيطان يمدح إلى إلهي" ثم تلا وآین هذا صریحًا مستندًا فی الشیعه ولا تتمغوا السبیل فنفونك بعین السبیل، ذیلكم وصَّنكم الله 

في إلقاء هذا المعنى استخدمت النبي صلى الله عليه وسلم الخطوط المرضومة والlaştırحة في القرآن الكريم، وكان هذه الخطوط شرح لهذه الآية، وأراد بهذه الوسيلة التوضيحية حضورها في ذهن
المجلة العلمية لكلية التربية النوعية
العدد الرابع يونيو 2015 (الجزء الثالث)

المتلقى دائمًا، وجذب التفاعله لمعنى المقصود وبيانته بالأكثر من وسيلة فإن ذلك أدى إلى النبات في الذهن، فإن ذهب الكلام يبقى الصورة، اكتسب الرسالة أدى إلى مذكرين من مدارك الإنسان، أثره وبصره، ولا شك أن ذلك أبقى لمعنى في قلب المتلقى.

5- ازتقاع الصوت والانخفاض:
لم يكن الربّ يسر على وسيلة واحدة في الإلناء، على صوت أو انخفاض، بل كان يراوح بين هذا وذالك، وكما أن لكل مقام مقالة، فلكل مقال طريقة في القول ونبرة في الصوت، وأسلوب في الكلام.

فعن جابر قال: كان رسول الله إذا خطب احمرت عينيه، وعلا صوته، وافتست عضبة، حتى كأنه منذر جيشه، يقول: صبحكم ومساكمن، يقول: بعثت أنا والساعة كهاني، وظفر بين إضعاف السبب والوطس.

فناسب مقام الذمار والتحذيب أن يرفع النبي صوته لذالك، ولا بد عند الكلام عن هذا الحديث أن نقرر معه حديثاً آخر، وهو:

كان رسول الله إذا خطب الناس، فيحمد الله ويثني عليه بما هو أمله، ثم يقول: من يهد الله فلا م손 له، ومن يضيل فلا هادي له، و пряى الحديث، يكتب الله، وحيدره، مدى مخملية، وشوم الأمور مندكفراتها، وكرّ مخملة نحارة، وكرّ انتفاعة ضالة، وكان إذا ذكر الساعة علا صوته، واخمرت عينيه، وافتست عضبة، كان إليه نذر جيشه يقول: صبحكم ومساكمن من ترك مالاً فلورطيه، ومن ترك ديناً أو ضياعًا، وولي وعلي، أنا ولي المؤمنين.

إذا اتبع الحديثين نعلم أنه بشأ، لم يكن يعلي صوته في كل حال، بل كان ذلك متصرفًا على ذكر الساعة، أي يوم القيامة، وعلي الصوت مناسبًا جدًا لمن فيها من أحداث وأهواء، وليما يبرد ذكراه من التأثير في المتلقين وحذب أتباعهم.

لذلك فإن النبي جبيح كان يعجبه النور بمظتقاع والانخفاض، وكان يصوب ذلك في أخصاب ففي الحديث عن أبي قنادة:
كان النبي ﷺ يمرّ بابن بكر وهو يصلي يخفض صوته، وهو يعمّر يصلي زائعاً صوته، قال:
قلما اجتمعنا عند النبي ﷺ. قال لأبي بكر: دنا يا أبي بكر مزدلك وأنتم تصلّون من صوتك، قال: فلما أسمع من ناجيتي، قال: ومزدلك يا عمر وأنتم ترفع صوتك، قال: يا رسول الله، أوقف وسناء، وأخطب به.
فلم يكن النبي ﷺ يراعي ذلك في نفسه فقط، بل كان يصحّ أصحابه في تعدل ذلك في أنفسهم، كما صنع هذا مع أبي بكر وعمر معاً.
وكان النبي ﷺ يرفع صوته في بعض الكلام دون بعض، ومن ذلك حديث البراء قال: كان رسول الله ﷺ ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبار بطنه، يقول:
وَلَوْلَّ ارْضُوْنَا "أَبَيْنَاَ، مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي إِلْقَائِهِ هَذَا الش عْرَ عِنْدَ كَلِمَةِ (أَبَيْنَاَ، مَعَ تَكْرَارِهَا فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ التَّكْرَارِ وَالَِرْتِفَاعِ بِالصَّوْتِ عِنْدَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الِْْبَاءِ وَالْعِزَّةِ، وَالَْْنَفَةِ، فَلَهَا أَهَم يَّتُهَا.
فَالْمَوْقِفُ الِْْلْقَائِيُّ دَعَا إِلَى التَّكْرَارِ وَارْتِفَاعِ الَّصْوِتِ فَالْحَرْبُ مُشْتَدَّ أُوَارُهَا وَالْعَدَدُ لََ يُقَابِلُ الْعَدَدَ وَكَذَلِكَ الْعُدَّةُ وَلََ يُمْكِنُ التَّغَلُّبُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى ِإِبَاء  مُتَجَذ ر  فِي نُفُوسِ الْمُحَارِبِي نَ، وَهَذا الِْْبَاءُ تُؤَد يهِ الْكَلِمَةُ لُغَوِيًّا مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهَا الْمُعْجَمِيُّ الد لََلِيُّ، فَإِذَا أُضِيفَ إِلَى ذَلِكَ عُلُو  فِي الصَّوْتِ، كَانَ كَالْحَطَبِ الَّذِي تُضْرَمُ بِهِ النَّارُ الثَّائِرَةُ فِي نُفُوسِهِمْ، فَإِذَا أُضِيفَ إِلَى ذَلِكَ تَكْرَارُ مَا
معجمة يدل على الإباء مصحوبًا بعَلَو الصوت، أدى ذلك إلى زيادة تار الإباء ضرامة، فالإبقاء
أعان المعجم في تغيير خفيفة المخاريبين وإلهام مشاعرهم الآية.

6- المعجم:
كأن النبي صلى الله عليه وسلم بطل الحروف الصائحة بالإطالة، يسعون بها على التذمر والتفكير وتذكر
مَنْ يَذْكَرُّهُ(32).

هذا الكلام ووصف الألفاظي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته، وكان لإطالة بعض الحروف أثر.
في نفس القرائي، وهو التذمر والتفكير، وأثّر في نفس المثلجي، وهو التذكير ولفت الانتباه.
وعندما يقرأ آنس بن مالك خادم الرسول صلى الله عليه وسلم:
"كان صلى الله عليه وسلم يمد صوته مدة"(33).

وعن قطبة بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر:
"لأَوَّلَيْنَاءَ الْيَتِمِّينَ"(37).

ومن هذه الحديثي كذيل تتبين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمد صوته مدة في كلمات معينة، فإن التكرير على ذلك كلمة "وَقَدْ" يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمد كلمات بعضها، لانه لم كان مدًة غيرة
مدة تليه الكلمة لذكر الزاوي ذلك، وله مدّة الكلمة كان يبدأ لمن تراكم النحل بخصوصه على
بعض، وله هذا التراكم ممتد، وأليفها بعضه على بعض غرض.

7- تقطيع القراءة وتفصيم الكلام:
وفي وصف قراءته صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته آية آية، وأنه كان يقول: "بسم الله الرحمن
الرحيم" حرفًا حرفًا قراءة بطيئة، ومدًا لكل حرف صوته(38).
وراءوس الآيات تبّ عمها المعنى، فكان يقف عندما يسمع المعنى، وهذا من جودة إلقاء
الكلام، أن يقسم الكلام قطعة، جملًا يسمّه بين المعنى، فقف قراءة تمام المعنى أوانه عندما يريد
التأكيد على كلمة ما أو أن يميز اهتماماً لآليته من الكلام.
8- الترجيع:

«وكان أحياناً يرجع صوته كمما فعل يوم الفتح وهو على تأليف فقرأ سورة الفتح قراءةً ليثية، وقد حكي عبد الله بن معلم ترجمت هكذا ( آآآ) قال الحافظ - يعني ابن حجر العسقلاني - صاحب فتح الناري: هو نقارح خروج الحركات في القراءة، وأصله الترديد، وترجيع الصوت ترودده في الحال. وقال المناوي: وذلك ينشأ غالباً عن ترجمة وأنساط، والمصطفي حصل عليه من ذلك حظ وافر يوم الفتح (٩٠).

قال الحافظ في شرح قوله: (آآأآآ):

«بهمزة مفتوحة، بعدها ألف ساكنة ثم همزة أخرى».


قال القرطي: «وقوله هذا يشير إلى أن القراءة بالترجيع تجمع نعوم الناس إلى الإضعاء، وتستشبها بذلك، حتى لا تكون تصير عن استناد الترجم المشوب بلدة الحكم المهمجية».


ونقول أم هاني: «أنت أسمع صوت النبي وهو يقرأ - وآلف على طريقي - يترجع القرآن».

إذن، تترجع الصوت بالقراءة سمعة أكثر من صحابي من النبي نحن، مما يدل على جريمه عليه، ومذاكرتي على الإثبات به، وهذا ربما لا يكون في كل كلام ملقي، ولكننا بلا شك يُبدِغ أحياناً في بعض النصوص الملفقة التي تحتاج إلى إيقاع موثور في نفس الشامبين.
9- النَّبر أو (الضَّغط والتركُز):

والنَّبر *مقاسة الضَّغط*، والمَمْصَدُورُهُ في الإلقَاء الضَّغط على مقاطع من مقاطع الكلمة، أو على كلمة من كُلمات الجملة (٢٣)، وذلك لأنه *من المعروف أن الكلمات مكونة من أصوات متتابعة مرتبطة، يقود أحدًا إلى الآخر، لكن هذه الأصوات تتفاوت فيما بينها فُوَّة وضعفًا من ناحية النطق بحسب الموقع الذي تكون فيه. فالضَّغط أو المُمْصَدُور الذي يُنطَق بِصورة أقوى مما يُجاوِر يُسمى صوتًا أو مقطعاً مُبِئوًا.

فالنَّبر إذن هو وضُوح نسبي لصوت أو لمقطع إذا فُوَّه من الأصوات أو المقاطع المجاورَة، وتفاوت المقطع فيما بينها في النطق؛ فوَّة وَضِعف، فالضَّغط أو المَمْصَدُور يُنطَق بِنُبَذل طاقة أكثر، ويتطلب من أعضاء النطق مجهود أشد، فإذا لاحظنا الفرق في قوة النطق وضَعفه بين المقطع الأول في (ض / ر / ب)، وبيَّن المقطعين الأخيرين (ض / ر)، وَجَدْنا (ض)

نَّبرًا بارزًا كثر من رميَّة في الكلمة نفسها، وهذا مُلحوظ في المقطع (كما من كاتب، وكذلك المقطع (زو) من مَضْرُوب.

وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام أحيانًا يضغط على بعض الكلمات لِغرض معني يُرجو منه تأثيرًا معيَّناً مَمْصَدُورًا في النطق:

فقد ذُكرت الجدد عند رسول الله ﷺ وهو في الصلاة، فقال رجلٌ: جَدُّ فُلَان في الخيل، وقال آخر: جَدُّ فُلَان في الإبل، وقال آخر: جَدُّ فُلَان في الغنم، وقال آخر: جَدُّ فُلَان في الرقيق، فلمَّا فصَّ رَسُولُ الله ﷺ صلاة وسلامه، وضع رأسه من آخر الزكَّعة، قال: "اللَّهُمَّ رَبِّي وَلَكَ الحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الَّذِي ثَمَّتْ يَدُ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ لَمْ تُعْطَي، وَلَا مَعْطِي لَّوْلَا أُعْطِي لمَنْ أَعْطَيْتُ، وَلَا يُزَكَّيْنَا إِذَا قَذَفَتِ الْجَنَّةُ، وَلَا يُزَكَّيْنَا إِذَا جَاءَتِ الْخَيْبَةُ، فِي الْقُبُولِ لَمْ يَقُولُونَ (٣٦).

والمَمْصَدُور يُقوَّله: وَطَوَّلَ رَسُولُ الله ﷺ صوَّتَهُ بِالجَدُّ، أي ضَغَط على هذه الكلمة مُكرَّرًا عليه، من أجل تَصْحِيح خطأ مُرَكَّز في نُفُوس الناس، وجاء تَعْلِيمً هذا الضَّغط في الحديث قال:

أَنَّهُ ضَغَطًً على هذه الكلمة مُكرَّرًا.
فِطْرِيَّةِ الإلقاء، لا بِالكلِّمةِ مُجرَّدةً، بِبَينَ الْبَيْنِ فِي أَذْهَانِهِمْ، وَهُمْ أَعْلَمُوا بِالطَّرِيقَةِ إلْقَاءِهِ أَنَّ الْأَمْرَ مُخْتَلِفٌ عَمَّا يَعْتَقِدُونَ، وَبِالتَّالِي فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُتَعَارِفِ عَلَى عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ طَرِيقَةَ الِْْلْقَاءِ لَهَا عَلََاقَةٌ بِالْمَعْنَى، وَتُؤُثِّرُ فِيهِ، وَتُعْتَقَدُونَ، وَتُصَحِّحُ أَخْطَائِهَا.

كَانَتْ هَذِهِ إِشَارَاتٌ لِبَيَانِ طَرِيقَةِ إلْقَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَابِتِباعُهُ إلْقَاءً، وَإِسْتِخْدَامُهُ إلْقَاءً، وَإِسْتِخْدَامُهُ لِبَعْضِ الأَلْيَاتِ الإِلْقَائِيَّةِ الَّتِي تُنَحَّدُ تأَثِيرًا قَوِيًّا فِي قَلْبِهِمَا.
الخاتمة

تَوَصَّلَ الْبَحْثُ الْحَالِيُّ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ النَّتَائِجِ تَتَعَلَّقُ بِالِْْلْقَاءِ الْجَيْدِ، أَهَمُّهَا:

1- لَيْسَ كُلُّ إِلْقَاءٍ كَكُلٍّ إِلْقَاءٍ، وَلََ بُدَّ مِنْ مُوَافَقَةِ الْمَقالِ لِلْحَالِ؛ صِيَاغَةً وَأَدَاءً

2- يَبْنَغِي عَلَى الْمُلْقِي أَنْ يُرَاعِيَ طَبِيعَةَ الْجُمْهُورِ الَّذِي يُوَجَّهُ إِلَيْهِ الرَّسَالَةَ، وَالْغَرَضَ مِنْ

3- ضَرُورَةُ تَمَكُّنِ الْمُلْقِي مِنَ اللُّغَةِ، وَتَوْظِيفِهِ لِلْْلِيَّاتِ الصَّوْتِيَّةِ بِمَا يَخْدُمُ الْمَعْنَى الْمُرَادَ

4- لاَ بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ حَرَكَاتُ الْمُلْقِي مُنَاسِبَةً لِلْكَلََمِ وَلِلْمُتَلَقِّينَ عَلَى السَّوَاءِ، وَقَدْ وَظَّفَ النَّبِيُّ

5- لِكُلِّ مَجَالٍ مِنْ مَجَالََاتِ الِْْلْقَاءِ الطَّرِيقَةُ الِْْلْقَائِيَّةُ الْمُلََئِمَةُ لَهُ، وَقَدْ تَجَلَّى ذَلِكَ فِي إِلْقَاءِ

6- فِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ تَكُونُ لَحَظَاتُ الصَّمْتِ أَنْفَعَ لِلْمُتَلَقِّينَ عَلَى السَّوَاءِ، وَيَظْهَرُ ذَلِكَ وَاضِحًا

7- نَعُدُ مَعَايِيرُ الصَّحَّةِ الِْْلْقَائِيَّةِ – الصَّحَّةُ الإِعرَابِيَّةُ، الْضَّرِيْبَةُ، الْداَلِلِيَّةُ المُعْجَمِيَّةُ، وَالصَّحَّةُ

8- لِفِرَاةِ الْقُرْآنِ طَرِيقةٌ مَحْصُوْلَةٌ لَا يُمْكِنُ تَجاوُزُهَا، بِخِلََفِ النَّصُوصِ غَيْرِهَا، فَالْفَاعِلُ

9- أَنَا لَنَا بِخَاصَةٍ لِتَنظُرُ الْآخَرُ لَنَا فِي طَرِيقةٍ إِلْقَاءٍ، ذَلِكَ أَنْ تَرَائِي الْعَرَبِيَّةُ وَشَيْعُهَا قدْ خَوَا

كُلُّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي مَجَالَاتِ الْإِلْقَائِ كَافٍِ وَمَوَاقِيفِهِ المُخْتَلِفَةِ.
توصيات البحث:

1- ضرورة فهم طبيعة الصوت البشري، وإدراك الألفاظ الصوتية المختلفة؛ كالابتسام والتخيم، والوقوف والتكرار... إلخ، والإفادة منها في الإلقاء.

2- يجب فهم معرفة المجال الإلفائي الذي ينتمي إليه النص الملفق، فإن ذلك يؤثر على اختبارات المؤدي الإلفائي.

3- يجب فهم طبيعة لغة الجسم، للسيطرة عليها، بحيث تكون إرادية مقصودة، تعبر كل حركة عن معنى الصحيح، ولا يمكن هناك تناقض بين حركة الجسم والرسالة الملفقة.

4- ضرورة التدريب المستمر، وتحليل النصوص التي ألقى من أساطين الأداء والإلقاء، فإن ذلك يساعد المبتدئ في الإلقاء والمهرج، في تطوير الأداء الإلفائي.

5- العودة إلى السنة المشرفة، وكشف النقاب عن أسرارها وجواهرها التي لا تنصب في كل ما يحتاجها الناس في حركة حياتهم.

6- ضرورة تطوير الإحساس بالكلام من أجل خلق جسر عاطفي بين الملفق والمتابع، وذلك عن طريق فهم مغزى الكلام، وتحسن المشاعر التي تكتسبه، وتقليل تلك المشاعر إلى المشاعر المتفتتة.

7- لابد من الاهتمام المؤسسات التعليمية باللغة العربية والتقييد على صحة تطبيقها في مختلف مجالات الإلقاء، والتدريب على ذلك حتى لا يكون هناك فصل بين النظرية والتطبيق.
المجلة العلمية لكلية التربية النوعية

العدد الرابع يونيو 2015 (الجزء الثالث)

مراجع البحث:

(1) أحمد الحربي: "енн الخطاب ونة النسيج، م＝ نصصر، ص. 203، 2002.
(2) حمد تركان: "ENN الإلقاء والتحرير، ص. 152، القاهرة، مكتبة الأداب.
(3) يوسف أبو العدس: "енн المهارات اللغوية وENN الإلقاء، ص. 15، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط. 2003، ص. 7-2.
(4) مصطفى سالم: "ENN الإلقاء، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1992، ص. 5، بينصف.
(5) عبد الوة عصر: "ENN الإلقاء، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1993، ص. 7-5.
(6) كمال بشر: "ENN الأصوات اللغوية، دار فئة، دار غريب، القاهرة، 2003، ص. 7-2.

لمعرفة كل صوت من أصوات العربية، وكيفية خروجه، وأعضاء النطق التي يخرج منها الصوت، نذكر كذلك:

(1) إبراهيم نسيم: "ENN الأصوات اللغوية، مكتبة الأندلس، ص. 2007، القاهرة، 1992، ص. 7-2.
(2) محمود السعرا: "ENN العلم، مقدمة للقارئ، دار النهضة العربي، بيروت، ص. 7-8.
(3) محمد حسن جبل: "ENN المختصر في أصوات اللغة العربية (دراسة نظرية وتطبيقية)، ط. 7-6.

الأداب، القاهرة، 2012، ص. 30، 44.

(7) فيصل المقدادي: "ENN الإلقاء والخطابة، منشورات جامعة قارون، ص. 1985، ص. 7-8.
(8) محمد ماهر فيهم: "ENN الإلقاء، دار السماحة للنشر والتوزيع، ليبيا، ط. 1، 1990، ص. 12-47.
(9) أحمد مختار عمر: "ENN أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتب والإذاعيين، ط. 4، عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص. 39.
(10) المنصف في "ENN التصريغ، ص. 1، 2، وENN: الصبر التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، د: محمود سليمان ياقوت، 16.

(11) ابن جني، ص. 4.
(12) أحمد مختار: "ENN أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتب والإذاعيين، مرجع سابق، ص. 4.
(13) صبار جويل: "ENN الإجادة في اللغة العربية "ENN المهارات الأساسية" المستوى الأول، كلية الأداب، جامعة الإسكندرية، 2002.

(15) مصطفى قطب: "ENN علم اللغة الاجتماعي، دار الهلي، القاهرة، ص. 83.
المجلة العلمية لكلية التربية النوعية

العدد الرابع يونيو 2015 (الجزء الثالث)

١٦) محمد حماد: علم الدلالة، دار الهاني، القاهرة، ص ٢٧

١٧) المرجع نفسه.

١٨) عبد الله سليمان هنداوي: البلاغة القرآنية في التصوير بالإشارة والحركة الجسمية، ط1، مطبعة الأمانة، مصر، ١٩٩٥، ص٨.

١٩) منتفى عليه من رواية عائشة ك.

٢٠) أخرج جمل مسلم من حديث أبي مسعود البدر.

٢١) فوز سهيل كامل نزال، التكرار وأثره في طائفة من أحاديث الرسولة، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، العدد السابع، المجلد (١/أ)، ٢٠١١، ص١٧٠.

٢٢) منتفى عليه من رواية أبي بكرة ك.

٢٣) أخرج جمل أبو داود من حديث أسامة، وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (٢٣٧٥).

٢٤) أخرج جمل البخاري في «الأدب المفرد»، وصححه الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٢٧٨-٢٧٦).

٢٥) المرجع السابق، (٣١٩-٣٤٣).

٢٦) محمد ماهر فهمي: فن الإلقاء، ط١، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا، ١٩٩٠، ص ١٤٥-١٩٥.

٢٧) محمد بن موسى الدميري، حياة الحيوان الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، (٤٠٧/١).

٢٨) عبد الله سليمان هنداوي: البلاغة القرآنية في التصوير بالإشارة والحركة الجسمية، ط1، مطبعة الأمانة، القاهرة، ١٩٩٥، ص٣٤.

٢٩) أخرج جمل مسلم عن ابن مسعود (١٧٤/١) رقم (١٨٧).

٣٠) أخرج جمل البخاري في صحيحه (٣٧/٢) من حديث سهل بن سعد.

٣١) أخرج جمل مسلم (٢٨٦٤).

٣٢) أخرج جمل ابن ماجه، وأخرج جمل ابن حميد (١٤١) ١٤١، وابن أبي عاصم في "السنة" (١٦).

٣٣) محمد ابن ناصر المروزي في "السنة" (١٣) و«الأجري» في "الشريعة" ص ١١٤-١٩، والالكاني في "شرح أصول الاعتقاد" (٩٥)، وأخرج جمل أحمد (١٥٧٧).

٣٤) رواه مسلم (٢/٥٩٢) رقم (٨٩٧).

٣٥) أخرج البيهقي في سنن (٣/١٤٩).

٣٦) أخرج الترمذي (٢/٣٢-٣١)، وصححه الألباني.

٣٧) محمد ناصر الدين الألباني: أصل صفة صلاة النبي، (٧/٥٦٥) قليل النذير، (٦/٣٢).
النسائي (1414)، وابن ماجه (1353)، وفي رواية البخاري: «كان يمدم ماما» (9/74).

الألباني: أصل صفة صلاة النبي، (2/56).

الألباني: (1/296).

الألباني: (2/67).

الألباني: (3/269).

الألباني: (2/296).

محمد حسن جبل: المختصر في أصوات اللغة العربية (دراسة نظرية وتطبيقية)، ط 77، مكتبة الآداب، القاهرة، 1260م، ص 177.

الألباني: (2/693).